مجلة النوازل الفقهية والقانونية ـــ رقم ISSN 2602 – 7100
المجلد07 ـ العدد 02 ـ السنة 2023 ص 465- 494

العلماء المغاربة والأندلسيون المُجَاوُورُون بالحرمين الشريفين وحضورهم العلمي على مستوى المؤسسات العلمية والوظائف الدينية

Neighboring Andalusian and Maghreb scholars of the Two Holy Mosques and their scientific presence at the level of scientific institutions and religious positions

د. كمال قمّان *

جامعة زيان عاشور بالجلفة (الجزائر)، k.gamane@univ-djelfa.dz

تاريخ الإرسال: 2023 /02/25 تاريخ القبول: 2023 /03/26 تاريخ النشر: 2023/06/10

الملخص:

تعتبر منطقة الحرمين الشريفين الحاضنة الأولى للإسلام؛ وقد كانت ولازالت هذه المنطقة المكز الأول لجذب واستقطاب المسلمين لأداء مناسك الحج والعمرة، كما أنها تعدّ من أهم المناطق التي تشدّ إليها رحال العلماء وطلبة العلم، من مختلف بلدان العالم؛ وعلى هذا الأساس فضل كثير من علماء المغرب والأندلس، البقاء في هذه المنطقة ومجاورة الحرمين الشريفين، والانقطاع للعبادة وتحصيل العلوم؛ وقد كان لهؤلاء العلماء المجاورون حضور علمي كبير ومتنوع، تنوع بين التدريس، سواء بمسجدي الحرمين، أو التدريس في بعض الرُّبط(الرباطات)، وخاصة في رباط الموفق ورباط ربيع بمكة المكرمة، أو التدريس في بعض المدارس، سواء الموجود بمكة كالمدرسة الغياثية، أو الموجودة بالمدينة كالمدرسة الشهابية؛ كما كان حضور هؤلاء العلماء المجاورين، حضورا متميزا في بعض الوظائف الدينية الرفيعة، ولعل أهمها إمامة المصلين بالحرمين الشريفين، وولاية القضاء بالمدينتين الشريفتين، كما كان لكثير من أولئك المجاورين، دور كبير في تنشئة الصبيان والأطفال على العلم والمعرفة، من خلال تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، أو ما يعرف بتأديب الصبيان.

الكلمات المفتاحية: الحرمين الشريفين؛ المجاور؛ المالكي؛ مكة المكرمة؛ المدينة المنورة.

* المؤلف المرسل

Abstract:

The area of the Two Holy Mosques is considered to be the first incubator of Islam. This region was and still the first center toattract Muslims to perform the rituals of Hajj and Umrah, it is also considered as one of the most important regions to which scholars and researchers travel from different countries of the world. On this basis, many scholars of Al-Maghrib and Andalusia preferred to remain in the vicinity of the Two Holy Mosques, and to detach themselves from everything except of worshiping and the acquisition of sciences. These neighboring scholars to the Two Holy Mosques had a large and varied scholarly presence, varied between teachingwhether in the Two Holy Mosques and in some of the ribat, especially in the Ribat al-Muwaffaq and Ribat Rabi` in Makkah. The presence of these neighboring scholars is a distinguished presence in many high religious positions. Perhaps the most important one is Imamah of the worshipers andthe judicial authoritiesof the two holy cities.

Keywords: The Two Holy Mosques; Neighboring; Al-Maliki; Makkah al-Mukarramah; Al-Madinah Al-Munawwarah.

مقدمة:

اعتبرت منطقة الحرمين الشريفين الحاضنة الأولى للإسلام، ففيها نشأ وترعرع وانتشر هذا الدين الحنيف، ثم منها انتشر في جميع معمور الأرض، كما أنها تحتوي على أقدس مدينتين لدى جميع المسلمين، أعني مكة المكرمة والمدينة المنورة. فمكة المكرمة قد سعدت بميلاد خير الخلق محمد صلى الله عليه وسلم، وفي كنفها تربى خير البرية، وقد شرفها الله تعالى على سائر البلدان، بأن وضع فيها بيته الحرام، ونزلت فيها آيات التوحيد، وفيها بعث دين الإسلام، وفيها المشاعر والمناسك والمواقت والمناحر. أما المدينة المنورة فهي مهاجره الأول صلى الله عليه وسلم، وفيها عاش خاتم الأنبياء والمرسلين، وفي تربتها الطيبة قبره الشريف، وكذا قبور أغلب الصحابة الكرام رضوان الله عليهم أجمعين، وفي المدينة المنورة إكتملت تعاليم الإسلام، وأُقيمت دولة الحق دولة الإسلام، ومنها انتشر الإسلام إلى سائر بقاع الدنيا.

وقد كانت ولازالت منطقة الحرمين الشريفين المركز الأول، لجذب واستقطاب المسلمين لأداء مناسك الحج والعمرة، كما أنها تَعدّ من أهم المناطق التي تَشدّ إليها رحال العلماء وطلبة العلم، من مختلف بلدان العالم، وذلك لما تزخر به من نشاط علمي زاخر ومتنوع، وخاصة من جانب العلوم الشرعية (العلوم الدينية)، منذ القرن الهجري الأول إلى اليوم، وذلك لتواجد كبار الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين، والتابعين ثم تابعي التابعين، ثم كبار العلماء، المتقدمين على من سواهم من علماء المناطق الإسلامية الأخرى. مما جعل العلماء وطلاب العلم، يتدفقون على هذه المنطقة المقدسة من مختلف الأقطار الإسلامية الأخرى.

وعلى هذا الأساس ولأهمية منطقة الحرمين الشريفين وقدسيتها، فإنّ أهل المغرب والأندلس، كانت رغبتهم دوماً شديدة لزيارتها، لأداء مناسك الحج والعمرة، وكذلك للاستزادة العلمية. وقد فضل كثير من علماء المغرب والأندلس، البقاء في هذه المنطقة ومجاورة الحرمين الشريفين، والانقطاع للعبادة وتحصيل العلوم، وقد كان لهؤلاء العلماء المجاورون حضور علمي كبير ومتنوع.

منه نطرح **الإشكالية** التالية: كيف كان الحضور العلمي للعلماء المالكية المغاربة والأندلسيون المجاورون بالحرمين الشريفين بهذه المنطقة المقدسة؟ ومن هذه الإشكالية نطرح التساؤلات التالية: من هم المجاورون؟ وما مدى مساهمة العلماء المالكية المغاربة والأندلسيون المجاورون بالحرمين الشريفين في التدريس بهذه المنطقة الشريفة؟ وكيف ساهم هؤلاء العلماء المجاورون في الوظائف الدينية في هذه المنطقة المقدسة؟

1. التعريف بالمجاورين:

المجاورون بالحرمين الشريفين، هم أولئك الأشخاص الذين انتقلوا من بلدانهم الأصلية، التي ولدوا وتربوا وعاشوا فيها، إلى أفضل وأطهر وأحب الأمكنة إلى الله عز وجل، ورسله وأنبيائه وعباده المؤمنين، مكة المكرمة والمدينة المنورة، والسكن بجوارها في مدة غير محددة، قد تطول أو تقصر، بهدف ممارسة العبادات لله وحده لا شريك له، من صلاة وصوم وحج وعمرة، وطلباً للعلم ونشره. ابتغاء لوجه الكريم، وطلباً لما عنده سبحانه وتعالى من الأجر العظيم، والثواب الجزيل، الذي أعدّه الله تعالى لعباده المؤمنين، العاكفين على الطاعات، المداومين عليها.

وتتفاوت مدة الجوار بالحرمين الشريفين، فكانت تطول وتقصر بحسب ظروف ورغبة المجاور؛ فقد طالت هذه المجاورة عند الكثيرين، حتى تجاوزت الثلاثين عاما، ومنهم توفي وهو مجاور. كذلك فضل بعضهم المجاورة بمكة، وبعضهم فضل الجوار بالمدينة، ومنهم من تراوحت مجاورته بين المكانين الطاهرين. كما أنّ المجاورة كانت إما دائمة(متواصلة) حتى الوفاة، أو متقطعة، حيث ينتقل المجاور لزيارات علمية، لبعض المراكز العلمية القريبة من المنطقة ،كمصر والعراق والشام واليمن، ثم يقفل راجعا لجواره في أحد الحرمين الشريفين.

وقد ساعد على حركة المجاورة، ما قام به الحكام وبعض المحسنين والعلماء، من إنشاء المدارس والأربطة والمقامات[1]، وإقامة الدروس في الحرمين الشريفين، وإيقاف الأوقاف الضخمة على الكتب والمدارس والأربطة، وما أنفقوه على المجاورين، وما قاموا به من تنظيم، بحيث لم يعد المجاور يخشى ألاّ يجد مأوى أو إطعاما، إذا ضاقت به سبل العيش بهذا الجوار الطاهر[2].

وقد حرص كثير من علماء المسلمين على المجاورة بالحرمين الشريفين، لتوفر الجو العلمي الملائم بهما، حيث تعتبر هذه المنطقة نقطة التقاء كافة علماء المسلمين، من مشارق الأرض ومغاربها، باختلاف وتنوع ثقافتهم، ومذاهبهم وأفكارهم، الأمر الذي يجعل من هذا اللقاء، فرصة سانحة لهؤلاء العلماء، لنشر علومهم ومعارفهم.

ولذلك اختار كثير من المغاربة والأندلسيين، وعلى رأسهم العلماء المالكية، جوار بيت الله الحرام والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم. وذلك تحقيقا لغاية محددة من هذا الجوار، وهي الانقطاع للعبادة مع طلب العلم ونشره. كان لهؤلاء العلماء المجاورون حضور علمي متميز ومتنوع، ولعل أبرز ذلك تمثل خاصة في التدريس وإمامة المصلين وتأديب الصبيان، ورافق ذلك تأليف ونشر الكتب والرسائل العلمية المتنوعة.

وتجد الإشارة وبحسب كتب التراجم، فإنّ عدد المجاورين بالحرمين الشريفين، كانوا قليلين قبل القرن الثامن الهجري/14م، ثم ازدادت أعدادهم خلال هذا القرن وما بعده، حتى غدو يمثلون نسبة معتبرة من المجتمع الحجازي خلال القرن التاسع الهجري/15م.

2. الحضور العلمي للعلماء المجاورين في مجال التدريس:

كان للعلماء المغاربة والأندلسيون المجاورون، حضوراً علمياً كبيراً ومتنوعاً في مجال التدريس. حيث تنوع بين التدريس في المسجد الحرام وبالمسجد النبوي الشريف، وبين التدريس في المدارس والأربطة، المتواجدة بمنطقة مكة المكرمة والمدينة المنورة. وقد تنوعت العلوم المدّرسة في هذه المؤسسات العلمية، ولكن التركيز كان منصباً على تدريس العلوم الشرعية، من علم الحديث والفقه والأصول والتفسير وعلم القراءات، وبدرجة ثانية تأتي علوم اللغة وآدابها.

ومن أبرز العلماء المالكية المغاربة والأندلسيين المجاورين، الذين قاموا بهذه المهمة النبيلة مهمة التدريس نذكر:

*قاسم بن أحمد بن جحدر الطيطلي[3] المالكي أبا محمد(ت 311هـ/923م):

من أصل أندلسي، سمع ببلاده على كثير من علمائها، ثم رحل إلى المشرق في رحلة علمية، فسمع بمصر ومكة واليمن الكثير، لينتقل مرة أخرى لمكة المكرمة، فاستوطنها وجاور بها، وقد علا بها ذكره، فتصدى للتدريس بها، فرحل الناس إليه، وسمعوا عليه الكثير. ولم يزل بمكة مجاوراً ومدرساً إلى أن توفي بها[4].

*محمد بن عمر بن يوسف بن بشكوال أبا عبد الله المالكي، المكنى بابن الفخار(ت 419هـ/1028م):

من أهل قرطبة، كان أحفظ الناس وأحضرهم علماً، وأفقههم على اختلاف العلماء، حافظاً للحديث والأثر، فبعدما تعلّم على أهل بلده الأندلس، رحل إلى مصر، ثم انتقل منها إلى بلاد الحجاز فحج، ثم سكن المدينة المنورة مجاوراً بها، وقد درس وأفتى بها، وكان يفخر بذلك. وتوفي ببلنسية وسنه 76 عاما، وكان الاحتفال بجنازته عظيماً، عاين الناس فيها آية، هي ظهور طيور أشباه الخطّاف، تجلّلت فوق النعش، ولم تفارقه إلى أن ووري فتفرقت[5].

*محمد بن سفيان الهواري المالكي المقرئ أبا عبد الله(ت 415هـ/1024م):

أشهر من في المغرب في وقته بالقراءات؛ كان ذا فهم وحفظ وعفاف. أصله من القيروان، حيث ولد ونشأ وتعلمها فيها، ثم واصل تعلميه فرحل إلى مصر، وبعدها عاد إلى بلاده، لينتقل إلى الأندلس، ويأخذ على علمائها علم القراءات وبعض العلوم الأخرى، ثم يرحل إلى الحجاز، لأداء فريضة الحج سنة 413هـ/ 1022م، فحج وجاور بمكة، وخلال مجاورته قام بإقراء الناس وتدريسهم علم القراءات، وشرح لهم مصنفاته في هذا العلم، ومن أشهر كتبه التي أقرأها ودرسها في علم القراءات، كتاب: "الهادي". انتقل إلى المدينة المنورة في مستهل سنة 415هـ/1024م فمرض وتوفي بها، ودفن بالبقيع[6].

*مكي بن أبي طالب حمُّوش بن محمد بن مختار القيسي المقرئ أبا محمد(ت 437هـ/1045م):

عالم التفسير والعربية، مقرئ مشهور، نحوي أديب حافظ، كثير التأليف، مُجوداً للقراءات السبع، عالما بمعانيها. أصله من القيروان، حيث ولد بها سنة 355هـ/965م، وطاف في بعض بلاد المشرق، وقرأ على كثير من علمائه، وقدم إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج لأول مرة سنة 377هـ/987م، ثم قدمها مرة أخرى سنة 387هـ/997م، حيث جاور بها أربعة أعوام، فعلاَ ذكره بها، ورحل الناس إليه، ودرسوا عنده، وتعلموا منه علمي التفسير والقراءات؛ ولعل من أشهر كتبه في هذا الميدان، والتي قام بشرحها في الحرم المكي، كتاب "الهداية في التفسير"، والذي لاقى قبولاً حسناً لدى العلماء وطلبة العلم. وفي سنة 392هـ/1001م انصرف إلى القيروان، لينتقل بعدها إلى الأندلس، فسكن قرطبة سنة 393هـ/1002م، إلى أن مات بها[7].

*رزين بن معاوية بن عمار العبدري السَّرَقُسطي[8] أبا الحسن(ت 535هـ/1140م):

الإمام المحدّث الشهير، صاحب كتاب "تجريد الصّحاح"، وهو عبارة عن مصنّف جمع فيه الموطأ للإمام مالك، والصّحاح الخمسة(صحيح البخاري، صحيح مسلم، سنن أبي داود، سنن الترمذي، والمجتبي من سنن النسائي)، قدم مكة حاجاً، ثم جاور بها أعوماً، وسمع بها وأسمع، وتوفي بمكة[9].

*محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري أبا عبد الله القرطبي[10] المالكي المكنى بابن مغايظ(ت 631هـ/1233م):

كان إماما صالحاً، زاهداً متقناً، بارعاً في عدة علوم، كالفقه والقراءات والعربية، طويل الباع في التفسير، بصيراً بمذهب مالك. ولد بالأندلس سنة 558هـ/1162، ونشأ بفاس، وحج وسمع بمكة، ثم بمصر؛ ثم انتقل إلى المدينة المنورة، فاستوطنها وجاور بها. شهر بالصلاح والفضل والورع. برع في التفسير والأدب، فأقرأ وأسمع بالمدينة، وكان أستاذاً في القراءات والتفسير والنحو، تخرج على يديه جماعة من العلماء. توفي في مستهل صفر بالمدينة المنورة[11].

*محمد بن عبد الله بن محمد السُّلَمي المرسي[12] أبا عبد الله ابن أبي الفضل المالكي(ت 655هـ/ 1257م):

الأديب المفسر النحوي الفقيه. ولد بمَرسية بالأندلس سنة 570هـ/1174م، عَني بالعلم فتعلّم على شيوخ أهل بلده، ثم تفقه على أهل المغرب، فسمع الموطأ بعلُو. وعُرف عنه كثرة الأسفار، حيث خرج من المغرب سنة 603هـ/1206م وقيل سنة 607هـ/1210م، ويقوم برحلة علمية كبيرة نحو بلاد المشرق، زار خلالها معظم بلدانه، وأثناء ذلك حج عدة مرات، وجاور بمكة سنين عديدة، درس فيها، وانتفع به طلبة العلم والعلماء كثيرا. كان زاهداً متورعاً، كثير العبادة. برع في عدة علوم منها: علم الحديث وعلم القراءات والفقه والنحو واللغة والأصلين، وكان بارعاً خاصة في علمي العربية والتفسير. توفي بمصر وهو متوجه إلى دمشق[13].

*عثمان بن محمد بن عثمان بن أبي بكر بن محمد التَّوزَري المالكي فخر الدين(ت 713هـ/ 1313م):

فقيه مقرئ ومحدّث، برز أكثر بعلمي الحديث والقراءات، كان ديناً خيراً ثقةً عالماً، وقد بلغت مشيخته ألف شيخ أو يزيد، فقد قرأ البخاري فقط على أزيد من ثلاثين عالماً، ولد سنة 630هـ/ 1233م؛ سمع بمصر على علمائها، ثم قدم مكة لأول مرة سنة 657هـ/1258م، وبعدها بدأ يتردد على الحجاز عدة مرات، إلى أن استقر به الحال بمكة نهائيا سنة 690هـ/1291م فأقام بها،

حيث جاور بها، وانقطع للعبادة وطلب العلم ونشره، ثم تصدى للتدريس بالحرم المكي، وتميز خاصة بتدريس علم القراءات، إلى وفاته بمكة المكرمة[14].

*محمد بن فرحون بن محمد بن فرحون أبا الفضل وأبا القاسم اليعمري الجيَّاني[15] التونسي المالكي(ت 721هـ/1321م):

ولد ونشأ بتونس، اشتغل بالعلم على شيوخ بلده، وبرع في الفقه وأصوله، والعربية، وشارك في علوم كثيرة، قدم إلى المدينة المنورة سنة 692هـ/1292م، فسكن بالمدرسة الشهابية[16] منها، ونظرا لعلمه الغزير، ألزموه تدريس الطلبة بهذه المدرسة، مقابل السكن فيها، ففعل ذلك، واشتهر علمه وفضيلته، وتفننه في العلوم، فعظم أمره عند طلبة العلم، فأحبوه ولزموه، وأخذوا عنه الفقه والعربية وعلم الفلك. وكان بالإضافة لتدريسه بالمدرسة الشهابية، يقدّم دروساً بالحرم المدني على المذهب المالكي، كما كان يعقد حلقة في النحو بالمسجد النبوي، وكان له أثر كبير في إعادة إحياء ونشر المذهب المالكي بالمدينة المنورة[17].

*محمد بن جابر بن محمد بن القاسم القيسي الوادي آشي[18] التونسي أبا عبد الله شمس الدين (ت 749هـ/1348م):

إمام مقرئ محدث، ثقة مشهور، له معرفة بالنحو واللغة، والحديث ورجاله، من مشايخ العلامة عبد الرحمن ابن خلدون، ولسان الدّين ابن الخطيب الأندلسي. ولد ونشأ بتونس، ومولده كان سنة 673هـ/1274م. تفقه على المذهَب المالكي على أهل بلده، ثم رحل إلى البلاد المشرقية والمغربية، لطلب العلم، واستكثر من الرواية، حتى أصبح جماعة المغرب وراوية الوقت. رحل إلى الحجاز مرتين، وخلال ذلك جاور بالحرمين الشريفين، وسمع وأسمع بهما، وتصدى للتدريس بهما، واختص بعلم الحديث. ومات في تونس بالطاعون[19].

*خليل بن عبد الرحمن بن محمد بن عمر بن محمد بن عمر ابن الحسن بن عبد الله القسطلاني المالقي[20] المالكي أبا الفضل الضياء(ت 760هـ/1358م):

أندلسي الأصل؛ عالم ومفتي وخطيب مكة بحرمها الشريف. يسمى محمد، لكنه اشتهر بخليل. ولد سنة 688هـ/1289م. سمع بمكة وبالمدينة المنورة على أعلامها وشيوخها الأفاضل، كان يقيم بمكة، ويرِدُ كثيراً على المدينة المنورة ويجاور بها، وقد درس وأفتى سنين عديدة بالحرمين الشريفين. كان من أئمة الدّين المعروفين بالزهد والورع، والصلاح والتمسك بالسُّنة، وكان معلوم البر، مشهور الصدقة، يواسي َالفقراء، ويتدَاين ديناً عظيماً لأجلهم نحو مائة ألف درهم، ثم يقضيهَا الله عنه. توفي بمكة ودفن بالمعلاة[21].

*عبد الله بن محمد بن أبي القاسم محمد بن فرحون البدر اليعمري التونسي المالكي(ت 769هـ/ 1367م):

من أصل تونسي، ولد سنة 693هـ/1293م، ونشأ بالمدينة المنورة، وأقام بها مجاورا من سنة بضع وعشرين وسبعمائة إلى وفاته، ولم يخرج من المدينة إلا حاجاً. سمع الحديث والفقه والعربية على والده أبي الفضل محمد بن فرحون(ت 721هـ/1321م)، ثم على عدة أعلام من المدينة المنورة ومكة المكرمة. كان من أكابر الأئمة الأعلام ومصابيح الظلام، عالما بالفقه والتفسير وعلم الحديث، بارعا في اللغة. تخرج عليه جماعة من فضلاء العلماء. درس وحدّث بالمدينة المنورة، حيث أقام مدرساً للمالكية، متصدراً للاشتغال بالحرم النبوي الشريف أكثر من خمسين سنة. كما درس بالمدرسة الشهابية بالمدينة المنورة. حج نيفا وأربعين حجة. وكان ممن جمع الله تعالى له العمل والعلم، والدنيا والدين، وبهمته وسياسته أزال الله تعالى أحكام الطائفة الإمامية(الشيعة الإمامية) من المدينة المنورة، فعزلت قضاتهم، وانكسرت شوكتهم وذلك منذ سنة 746هـ/1345م م[22].

*محمد بن قاسم بن قاسم بن مخلوف الحَسَني الصّقلي الشريف أبا عبد الله البنزرتي[23] المالكي (ت 794هـ/1391م):

مَحدّث كبير. ولد سنة 736هـ/1335م ببنزرت بتونس، وقدم إلى المدينة المنور في حدود سنة 770هـ/1368م، حيث جاور بها عدة سنين، وحدّث بها، كما كان يتردد على مكة المكرمة، ويُحدّث بها كذلك، وأدركه الأجل بمكة، ودفن بالمعلاة [24].

*إبراهيم بن علي بن محمد بن أبي القاسم محمد بن فرحون اليعمري الجيَّاني التونسي المالكي برهان الدين (ت 799هـ/1396م):

تونسي الأصل؛ صاحب كتاب الدِّيبَاجُ المُذْهَبُ في معرفة أعيان علماء المذهب، ولد بعد 730هـ/1329مم بيسير، ونشأ بالمدينَة المنورة، من أهل بيت علم، فأبوه وعمه وجده علماء مشاهير. نشأ في الاشتغال بالعلم، وتعلم على أبيه وعمه وعلماء آخرين مختلف أصناف العلوم، من فقه وحديث وعلم الفرائض والنحو والأصول والوثائق وعلم الرجال وطبقاتهم، فكان واسع العلم، فصيح القلم، كريم الأخلاق، حلو المنظر. رحل إلى مصر عدة مرات، وإلى القدس ودمشق سنة 792هـ/ 1389م، تفقه وبرع في المذهب المالكي، وحدّث وسمع منه الفضلاء. وأظهر المذهب المالكي بالمدينة المنورة بعد خموله بها. توفي بالمدينة المنورة يوم عيد الأضحى، ودفن بالبقيع[25].

*عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد ابن محمد بن عبد الرحمن الحسني الفاسي المالكي أبا زيد التقي(ت 805هـ/1402م):

شيخ المالكية في وقته، ولد سنة 741هـ/1340م، ونشأ في بيت علم، فتعلم من والده، ثم عن كثير من علماء الحرمين الشريفين، الفقه وعلم الحديث، وبرع في الفقه على المذهب المالكي، وبلغ منزلة رفيعة في ذلك، فتصدى للتدريس والفتوى بالحرم المكي، لمدة ثلاثين سنة أو يزيد، وانتفع الناس به كثيراً في معرفة المذهب المالكي، وكان جيد المعرفة بالفقه، مشاركاً في غيره من فنون العلم، حسن التدريس والفِتيا، جليل القدر، له وقع في النفوس، ذا ديانة وعبادة، ومحاسن كثيرة، ومات في مكة، ودفن بالمعلاة[26].

*عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد بن محمد بن أحمد بن علي، أبو محمد البِجَائي[27] المالكي(ت 816هـ/1413م):

أصله من بِجاية، قدم إلى مصر في شبيبته، وأخذ عن علمائه، وسكن الجامع الأزهر، ثم انتقل إلى مكة المكرمَة، حيث جاور بها أزيد من ثلاثين سنة، وتفقه على شيوخها، حتى بلغ مستوى

علمي رفيع، أهله للتدريس، حيث تصدى للتدريس بالحرم المكي الشريف، مدة من الزمن. وكان عابداً خيراً، عارفاً بالفقه، مستحضراً الكثير من الأحاديث والحكايات والأشعار، توفي بمكة، ودفن بالمعلاة، وقد حمل نعشه الأعيان من مكة للتبرك به[28].

*محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي الوانوغي أبا عبد الله المالكي(ت 819هـ/1416م):

ولد بتونس سنة 759هـ/1357م، ونشأ بها، وسمع بها، وكان شديد الذكاء سريع الفهم، حسن الأداء للتدريس والفتوى، عالماً بالتفسير والعربية والفرائض والحساب والجبر. قدم إلى مكة أول مرة حاجا سنة 800هـ/1397م، ثم جاور بها بعد ذلك مدة، لينتقل بعدها إلى المدينة المنورة، ويستوطنها ويجاور بها كذلك، وصار يتردد بين المدينة المنورة ومكة المكرمة، ويجاور بهما، إلى أن وافته المنية بمكة بعد علة طويلة. وقد نال حضه من التدريس بالحرمين الشريفين، حيث درس علم التفسير والأصول والعربية والمنطق، وكما تصدى للإفتاء بهما كثيراً[29].

*محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد بن أبي عبد الله محمد الحسني الفاسي المالكي أبا حامد (ت 824هـ/1421م):

ولد سنة 785هـ/1383م، ونشأ في مكة، تفقه بأبيه العلامة عبد الرحمن بن أبي الخير(ت 805هـ/1402م)، وسمع عن كثير من شيوخ الحرمين الشريفين، وكثرت عنايته بالفقه، فتبصر فيه وفي غيره من العلوم. أُذن له في الإفتاء سنة 807هـ/1404م بعد أن رحل من مكة إلى المدينة. وجلس للتدريس سنة 808هـ/1405م في موضع والده، وصار لا يتركه إذا كان بمكة، كما كان يُدرّس بغير هذا الموضع، كما كان يفتي الناس كثيراً. ومدة تَصَدّيه للتدريس والإفتاء نحو خمسة عشر سنة. مات في مكة، بعد تعلله ثمانية أيام بحمى حادة دموية، ودفن بالمعلاة [30].

*خليل بن هارون بن مهدي بن عيسى بن محمد أبا الخير الصنهاجي الجزائري المالكي(ت 826هـ /1423م):

فقيه مالكي، عالم بالحديث ورجالاته. ولد ونشأ في بجاية، ودرس على علماء أهل بلده، ثم على علماء تونس ومصر والشام والحجاز، ليستقر في مكة ويجاور بها نحو عشرين سنة. وبعد تضلعه في العلم، تصدى للتدريس بالحرم المكي، وبعد مدة انتقل إلى المدينة المنورة، حيث هناك وافته المنية، ولم يبلغ من العمر ستين سنة، ودفن بالبقيع[31].

*محمد بن عيسى بن عائذ أبا عبد الله الغماري الوانوغي المغربي المالكي(ت 827هـ/1423م):

عالم مالكي مغربي، كان عابدا خيّراً متواضعاً، معظّماً عند الناس، دخل اليمن وجال فيه، وزار المدينة المنورة غير مرة، وجاور بها أشهر، وكان يحضر الدروس بها، وقد قدم إلى مكة سنة 780هـ/ 1378م، وهو ابن أربع وعشرين سنة، وعاش معظم حياته بها، وجاور بها سنين إلى أن توفي بها، وكان يلقي الدروس بها، في الحرم وفي رباط الموفق[32]، الذي تولى مشيخته سنين عديدة[33].

*محمد بن أحمد بن علي بن محمد أبا عبد الله وأبا الطيب الحسني الفاسي المالكي تقي الدين (ت 832هـ/1428م):

ولد سنة 775هـ/1373م، ونشأ ودرس العلم بمكة المكرمة، ثم ارتحل لطلب العلم، إلى بعض المراكز العلمية الكبرى، كالمدينة المنورة والقاهرة ودمشق واليمن، فنال حظا وافرا من ذلك، وتفقه على كثير من علماء تلك الأقطار العلمية الكبرى، تصدى للتدريس والإفتاء بالمسجد الحرام منذ سنة 800هـ/1397م، وفي سنة 814هـ/1411م أصبح مدرساً في المدرسة الغياثية البنجالية[34]، وتوفي في مكة المشرفة، ودفن بالمعلاة [35].

*أحمد بن يحي عيسى بن عياش بن إبراهيم العوكلي القسنطيني(ت 860هـ/1455م):

عالم فقيه، من أهل قسنطينة، رحل إلى الحجاز، واستوطن مكة وجاور بها، وكان من التجار النشطين، وقد نال مشيخة رباط الموفق، ودرس فيه[36].

*محمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن موسى الزموري ابن سارة المغربي المالكي(ت 860هـ/ 1455م):

فقيه مالكي، كان كثير التلاوات مشهور بالقراءات. ولد في حدود 777هـ/1375م بمنطقة أزمور بالمغرب الأقصى، نشأ فيها وقرأ القرآن بها على شيوخها، وفي سنة 821هـ/1418مم قدم إلى تونس وأقام فيها، إلى أن انفصل عنها صحبة ركب الحجيج، في رجب سنة 835هـ/ 1431م، وقدم مكة واستوطنها وجاور فيها، وتولى بها مشيخة رباط الموفق قبل سنة 840هـ/ 1436م، حيث كان يدرس فيه إلى أن مات، ودفن بالمعلاة[37].

*أحمد بن عبد القوي بن محمد بن عبد القوي بن أحمد ابن عبد القوي البجائي المالكي(ت 861هـ/1457م):

أبوه عبد القوي بن محمد المذكور سابقا، ولد سنة 797هـ/1394مم، ونشأ بمكة، وجاور بها، وخلف أباه في المجاورة والتدريس بالحرم المكي[38].

*عثمان بن يوسف بن محمد بن علي الصنهاجي(ت 863هـ/1458م):

فقيه مالكي من المغرب الأوسط، جمع بين العلم والدين والصلاح، ولد قريبا من سنة 795هـ/ 1392 م، وقدم مكة حاجاً، ولقي جماعة من العلماء، وأخذ عنهم، وتردد بين مكة والمدينة، واستقر بمكة وجاور بها، وكان ينزل برباط الموفق بمكة، حيث درس فيه مدة، إلى أن توفي بها[39].

*محمد بن محمد الأنصاري الزنوري المغربي المالكي(توفي بعد 840هـ/بعد 1436م):

ولد ونشأ في أقصى المغرب، وبعد وفاة والديه، انتقل إلى المدينة المنورة سنة 821هـ/1418م، ليحج، ثم استوطنها، وجاور فيها، ويقضي بقية حياته بها، وبعد تناوله قسطا وافرا من العلم، حرص على تدريس الفقه والعربية بالمسجد النبوي، وكان لا يترك درسه مهما كانت الظروف والأسباب[40].

*أبو عصيدة أحمد بن أحمد البِجائي المالكي(ت 865هـ/1460م):

ولد ونشأ ببِجاية، وتعلم في مسقط رأسه، ثم انتقل إلى تونس لمواصلة تعليمه، ومنها انتقل إلى مصر ثم إلى الحِجاز، حيث استقر بالمدينة المنورة مدة ويجاور فيها، وتصدى هناك للتدريس. فكان يدرس الحديث، ويشرح صحيح مسلم في المسجد النبوي، وأكثر ما يكون نشيطا خاصة في شهر رمضان المعظّم، حيث يجتمع إليه جمع غفير جليل القدر، من مختلف شرائح المجتمع، من العلماء والفضلاء وزوار وضيوف المدينة المنورة. وقد كان يلقي تلك الدروس، خاصة أثر صلاة الجمعة، في الروضة الشريفة، بين المنبر والضريح، مستقبل الحجرة المعظمة، وظهره مستند إلى صفحة المحراب الشريف[41].

*محمد بن مبارك القسنطيني المالكي(ت 868هـ/1464م):

عالم فقيه، من أهل قسنطينة، رحل إلى الحجاز، واستوطن المدينة المنورة، وجاور بها مدة. كان رجلا صالحا محمود السيرة، وقد أقرأ بها الطلبة الفقه والعربية وغيرهما من العلوم الأخرى، وانتفع به الطلبة كثيراً. وتوفي بالمدينة المنورة[42].

*معمر بن يحي بن أبي الخير محمد بن عبد القوي السراج أبا اليسر المالكي(ت897هـ/1491م):

ولد سنة 848هـ/1444م ونشأ بمكة، اشتغل بالعلم، فأخذ الفقه وأصوله والنحو والمعاني والبيان والمنطق، وانتقل في رحلته العلمية بين مكة والمدينة والقاهرة، جاور بالمدينة المنورة، وأقرأ بها أثناء ذلك، وأطال الجوار بمكة خاصة، والتي تصدى بها للإقراء والإفتاء، فانتفع به الطلبة في الفقه وأصوله والعربية. مات في مكة بعد يومين من مرض حاد أصابه، ودفن بالمعلاة[43].

*حمزة بن محمد بن حسن بن علي بن عبد الحكيم البِجَائي المالكي(ت 902هـ/1497م):

ولد سنة 839هـ/1435م ببجاية ونشأ وتعلم فيها، ثم ارتحل لطلب العلم، فقدم تونس سنة 858هـ/1453م ، فأخذ عن علمائها، فتمهر في الأصلين والعربية والصرف والبيان والمعاني والمنطق، ثم رحل إلى القاهرة سنة 877هـ/1472م، التي استقر بها لبعض الوقت، ومنها انتقل

حاجاً حج الفريضة في المرة الأولى، لينتقل مرة أخرى لمكة حاجا، ولكنه في هذه المرة جاور وأقرأ بها لبعض الوقت، ثم عاد إلى القاهرة[44].

3. الحضور العلمي للعلماء المجاورين على مستوى الوظائف الدينية:

نظرا للقيمة العلمية الكبيرة، والمستوي الراقي والمنزلة العلمية الرفيعة، للعلماء المالكية المغاربة والأندلسيين المجاورين بالحرمين الشريفين، فإنّ حضورهم العلمي لم يقتصر على التدريس فقط، بل تعدى ذلك إلى وظائف دينية وعلمية، تليق بمقامهم ومستواهم العالي، ومن ذلك إمامة المصلين بمسجدي الحرمين الشريفين، وتولية القضاء، وتأديب الأطفال.

1.3 إمامة المصلين:

تتطلب إمامة المصلين وخاصة في الحرمين الشريفين، مقدرة علمية عالية، وشهرة واسعة، ومسؤولية كبيرة، ولهذا فإنّ كثير من العلماء المغاربة والأندلسيين المجاورين، كانوا على مستوى علمي كبير، ومنزلة رفيعة، وعلى قدر كبير من المسؤولية، أهلتهم لتولي منصب إمامة المصلين بالحرمين الشريفين. ومن ذلك نذكر:

*خليل بن عبد الرحمن بن محمد المالقي المالكي أبا الفضل الضياء(ت 760هـ/1358م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). لقيمته العلمية العالية، وشهرته الكبيرة، ولي إمامة المصلين المالكيين بالحرم المكي الشريف، بعد وفاة أبيه سنة 713هـ/1313م، واستمر في ذلك إلى وفاته، أي لمدة 47 سنة[45].

*يوسف بن عيسى بن عيّاش التُّجيبي الأندلسي المالكي(ت 794هـ/1391م):

أندلسي الأصل، بعد أن تفقه على أهل بلده، رحل إلى مكة، وسمع بها، ثم استوطنها وجاور بها سنين كثيرة. وأثناء هذه المجاورة، ونظرا لبراعته وكفاءته العلمية، تم تعيينه إماما على المالكية بمكة المكرمة، نيابة عن إمامها في كثير من الأوقات. توفي بمكة ودفن بالمعلاة[46].

*عبد الرحمن بن محمد بن عمر التَّوزري المالكي البهاء ابن الضياء(ت 712هـ/ 1312م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). أثناء مجاورته بمكة المكرمة، اشْتغل بإمامة المالكية بالمسجد الحرام، وقد ولي الإمامة بعد أخيه أحمد سنة 671هـ/1272مم[47].

*عبد الله بن محمد بن أبي القاسم محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت 769هـ /1367م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). خلال مجاورته بالمدينة المنورة، ولتعلقه بالمسجد النبوي الشريف ولمداومة الصلاة والقيام فيه، فقد حظي بإمامة المصلين في المحراب النبوي في بعض الصلوات[48].

*رزين بن معاوية بن عمار العبدري السَّرقُسطي أبا الحسن(ت 535هـ/1140م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). أثناء مجاورته بمكة، وخلال اشتغاله بالعلم وتدريسه، ونظرا لعلو ورفعة مكانته العلمية، تم تعينه إماماً للمالكية بالحرم المكي[49].

*محمد بن عمر بن يوسف الأنصاري ابن مغَايظ القرطبي المالكي(ت 631هـ/1233م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). خلال مجاورته بالمدينة المنورة، وفي إطار إلقائه للدروس بمسجد حرمها الشريف، كُلّف كذلك بإمامة المصلين المالكية بحرمها[50].

2.3 ولاية القضاء:

القضاء من المناصب الهامة في الدولة، ويتطلب شروطا بالغة في الدقة والأهمية، وعلى رأس هذه الشروط نجد الجانب العلمي، فحتى تكون قاضيا لابد أن تكون فقيها عالما مقرئا مفسرا أديبا. ولكون كثير من علماء المغرب والأندلس المجاورين، تتوفر فيهم هذه الشروط العلمية، فقد تولوا القضاء في مكة المكرمة أو المدينة المنورة، نذكر منهم:

*عبد الله بن محمد بن أبي القاسم محمد بن فرحون اليعمري المالكي(ت 769هـ/1367م):

(تمت ترجمته في موضوعي التدريس والإمامة). نظراً لعلمه وشهرته الواسعة في التدريس وإمامة المصلين، فقد عين نائباً في القضاء نحو أربعة وعشرين سنة، ثم استقل بقضاء المالكية بالمدينة منذ سنة 765هـ/1363م إلى وفاته[51].

*إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون المالكي برهان الدين(ت 799هـ/1396م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). باعتباره من أبرز علماء المالكية في المدينة المنورة، خاصة وفي منطقة الحجاز عامة، ونظرا لمجاورته الطويلة، فقد عين عن جدارة واستحقاق قاضيا بالمدينة المنورة في ربيع الآخر سنة 793هـ/1390م إلى أن مات، وسار فيها سيرة حسنة[52].

*محمد بن أحمد بن علي الحسني الفاسي المالكي تقي الدين(ت 832هـ/1428م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). عندما بلغ منزلة علمية رفيعة، عينه أمير مكة قاضيا للمالكية على مكة في شوال سنة 807هـ/1404م[53].

*محمد بن عبد الرحمن بن أبي الخير محمد الفاسي المالكي أبا حامد(ت824هـ/1421م):

(تمت ترجمته في موضوع التدريس). بعد بلوغه درجة علمية كبيرة، وشهرة واسعة، اختير للقضاء، فولي قضاء المالكية بالمدينة المنورة، في شوال سنة 817هـ/1414م، لكنه لم يستمر فيه طويلا[54].

3.3 تأديب الأطفال:

ولأنّ مهنة التدريس ليست كأي مهنة، وخاصة في المراحل الأولى، فإنها تتطلب من صاحبها، أن يكون ملما إلماما كاملا بالعديد من العلوم. لأن هذه المرحلة يتم فيها تزويد التلاميذ المبادئ الأولى في التعليم من قراءة وكتابة، حتى ينشأ الصبي نشأة علمية صحيحة، يستطيع من خلال ذلك مواصلة التعليم في المراحل المتقدمة بكل دقة ويسر. ولهذا فقد اشتغل كثير من المجاورين المغاربة والأندلسيين في مهنة تأديب(تعليم) الأطفال، لنظرا لمؤهلاتهم العلمية الكبيرة، ومنزلتهم الرفيعة، وشهرتهم الواسعة. ومن أولئك نذكر:

*محمد بن عبد الله السبتي المغربي المالكي أبا عبد الله(ت 720هـ/1320م):

كان من قدماء المجاورين بالمدينة المنورة، المقدمين في العلم والتعليم. وكانت له على أولاد المجاورين بل وعلى أهل المدينة المنورة، يد طويلة ومنة عظيمة، في تعليم القراءات. فكان من أبرز معلمي الأطفال في المدينة المنورة، وذكر أنّ بكُتّابه أكثر من مائة متعلم، ما بين صبي يفاع وصغير يراع. وكان له نظام خاص في كُتابه، فقد رتّبهم على شكل مجموعات، حسب المستوى العقلي والعمري، وجعل على كل مجموعة رئيسا. وكانت له فراسة وقدرة على التعامل مع الأطفال، كما استخدم الشدة في معاملتهم بالتخويف والتهديد، وقد تخرج على يديه عدد كبير من المجاورين[55].

*محمد بن غصن الأنصاري القصري التونسي المالكي أبا عبد الله(ت 723هـ/1323م):

كان عالم زمانه بالقراءات، ولد ونشأ في تونس، ثم رحل إلى بلاد الحرمين الشريفين بعد عام 709هـ/1309م، وجاور بالمدينة المنورة سنين عديدة، وكان يقوم بتعليم الأطفال القرآن الكريم بالمسجد النبوي، ولعل أشهر من تعلّم عنده القرآن الكريم كلا من: ابن فرحون المالكي(ت 799هـ/1396م) والسخاوي(ت 902هـ/1496م) ومحمد بن صالح بن إسماعيل(ت785هـ/1383م)[56] مؤرخ المدينة المنورة، ومحمد بن عبد الله السبتي المغربي(ت720هـ/1320م) المذكور سابقا. مات بالقدس في عيد الأضحى[57].

*محمد بن ثابت الأنصاري المراكشي(ت 749هـ/1348م):

كانت له معرفة بالقراءات السبع. وكان يؤدّب الأطفال بمكة المكرّمة، بالمسجد الحرام[58].

*يوسف بن محمد بن محمد بن محمد بن عمران الطنْجي(ت 775هـ/1373م):

عمل مؤدّب أطفال بالحرم المكي الشريف. كان فقيهاً صالحاً عابداً، ورعاً زاهداً كريماً، محسناً إلى الفقراء، وكان شيخ الفقراء برباط ربيع[59] بمكة المكرمة، وعمل فيه صهريجا من ماله، وبيّض هذا الرباط، وعمر فيه أماكن، ثم انتقل إلى المدينة المنورة، بعد أن أقام بمكة أكثر من ثلاثين سنة، ومات بها، ودفن عند شهداء أُحد[60].

*عمر بن سالم بن بدر السراج أبا حفص بن أبي النجا الوارقلي المغربي(كان حيا سنة 767هـ/ 1365م):

عمل مُؤَدِّب أطفال بالحرم المدني. كان صالحاً زاهداً. سمع بدمشق، ثم حج وأقام بالحرمين الشريفين دهرًا طويلاً، حيث جاور بالحرمين مدة، وسكن المدينة المنورة في آخر عمره، ومات بها[61].

*يوسف بن عيسى بن عيّاش التُّجيبي الأندلسي المالكي(ت 794هـ/1391م):

(تمت ترجمته في موضوع إمامة المصلين). من خلال إمامته لمصلين بالحرم المكي، اشتغل كذلك على تأديب الأطفال، فكان يؤَدِّب جماعة من أولاد أعيان الحرم المكي مع أولاده[62].

*محمد بن محمد بن ميمون الجزائري أبا عبد الله المكنى بابن الفخار(ت 801هـ/1398م):

أصله من الأندلس، ولد بمدينة الجزائر، وقرأ بها القرآن الكريم والفقه، ثم انتقل إلى تلمسان، فقطنها مدة، حريصا على قراءة العلم على جماعة من شيوخها، ثم وصل إلى تونس فأقام بها سنة أو أكثر بقليل، ليحضر الدروس العلمية لعلمائها، ثم ارتحل للحج، فأقام بالقاهرة أشهراً، وبعد الحج أقام بالمدينة المنورة خمسة أعوام، مجاوراً بها، وكان خلال ذلك يقوم بتأديب الأطفال. وفي سنة 800هـ/1397م ينتقل إلى مكة ويجاور بها، ليختم حياته بها، ويدفن بالمعلاة[63].

*أحمد بن أبي الخير محمد بن حسين بن الزين محمد بن الأمين محمد بن محمد بن أبي العباس الشهاب القسطلاني المالكي(ت 803هـ/1400م):

سمع بمكة، وكان كاتبا مجودا، وصار يكتب الوثائق، ويسجل على الحكام، مع اشتغاله بتأديب الأطفال بالمسجد الحرام. توفي بمكة ودفن بالمعلاة[64].

*رضوان المغربي(ق 09هـ/ق 15م):

فقيه من أصل مغربي، هاجر إلى المدينة المنورة، فأقام فيها مجاورا، وكان يعمل على تأديب الأطفال، ويعلمهم القرآن الكريم. وقد طالت مدة إقامته بالمدينة المنورة. وكان مع سلامة القدر والقناعة، والاشتغال بعبادة ربه، لا يشتغل بأحد ولا يؤذيه[65].

الخاتمة :

وفي الأخير فإن علماء المالكية المغاربة والأندلسيين المجاورين بالحرمين الشريفين، كان لهم حضور علمي كبير ومتميز ومتنوع، تنوع بين التدريس، سواء بمسجدي الحرمين: المسجد الحرام بمكة المكرمة والمسجد النبوي بالمدينة المنورة، أو التدريس في بعض الرُّبط وخاصة في رباط الموفق ورباط ربيع بمكة المكرمة، أو التدريس في بعض المدارس، سواء الموجود بمكة المكرمة كالمدرسة الغياثية البنجالية، أو الموجودة بالمدينة المنورة كالمدرسة الشهابية. كما كان حضور هؤلاء العلماء المجاورين، حضورا متميزا في بعض الوظائف الدينية الرفيعة، ولعل أهمها إمامة المصلين بالحرمين الشريفين، وولاية القضاء بالمدينتين الشريفتين، كما كان لكثير من أولئك المجاورين، دور كبير في تنشئة الصبيان والأطفال على العلم والمعرفة، من خلال تعليمهم مبادئ القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم، أو ما يعرف بتأديب الصبيان.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر:

1. ابن الأبَّار، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القَضاعي، التَّكملة لكتاب الصِّلَة، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1995.
2. ابن بشْكُوال، أبو القاسم خلف بن عبد الملك، الصِّلَةُ في تاريخ علماء الأندلس، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت/صيدا، ط1، 2004.

3. ابن بطُوطَة، محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي، تُحفَة النُظَّار في غَرائب الأمصار وعجائب الأسفَار "رحلة ابن بطُوطَة"، تح: محمد عبد المنعم العريان ومصطفى القصاص، دار إحياء علوم الدين، بيروت، ط1، 1987.

4. التَّنبكتي، أحمد بابا، كفَاية المحتَاج لمعرفَة مَن لَيس في الدّيبَاج، تح: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسَلامي، المملكة المغَربية، د.ط، 2000.

5. التَّنبكتي، أحمد بابا، نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، تح: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس، ط2، 2000.

6. ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد بن محمد بن علي الدمشقي، غَاية النّهاية في طبقات القُرَّاء، تح: ج.براجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006.

7. ابن حجر العسقلاني، شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد، الدُّرر الكَامِنَة في أعيان المائة الثامنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.ط.

8. الحُسيني، عزّ الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، صلَةُ التَّكملة لوفَيات النَّقَلَة، تح: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2007.

9. الحفناوي، أبو القاسم محمد، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، د.ط، 1906.

10. الحموي، شهاب الدّين ياقوت بن عبد الله، معجم الأدباء، مراجعة وزارة المعارف العمومية بمصر، مطبوعَات دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، د.ت.

11. الحموي، شهاب الدّين ياقوت بن عبد الله، معجم البلدان، تح: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، 1996.

12. الحمْيَري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم، صفة جزيرة الأندلس، نشر وتَصَحَيح ليفي بروفنسال، دار الجبل، بيروت، ط2، 1988.

13. الدّاوُودي، شمس الدّين محمد بن علي بن أحمد، طبقات المفَسّرين، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة َمن العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العَلمية، بيروت، ط1، 1983.

14. الذّهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1998.

15. الذّهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، سيَر أعلام النُّبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروَت، ط1، 1985

16. الذّهبي، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان، معَرْفة القُراء الكبار على الطّبَقَات والأَعصار، تح: طيار آلتي قولاج، طبعة استانبول، د.طَ، 1995.

17. السخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، التحفة اللّطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، نشر أسعد طرابزوني الحسني، د.ت.ط.

18. السّخاوي، شمس الدين محمد بن عبد الرحمن، الضَّوءُ اللاّمِع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، د.ت.ط.

19. السّلَفي، أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد، الوَجيز في ذكر المجاز والمجيز، تح: عبد الغفَور عبد الحق برالبلوشي، مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، ط1، 1994.

20. السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، بغيَة الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط1، 1964.

21. السُّيوطي، جلال الدين عبد الرحمن، طبقات المفَسّرين، تح: علي محمد عمر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، د.ط، 2010.

22. أبو عَصيدَة، أحمد البجَائي، رسالة الغريب إلى الحبيب، تح: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993.

23. عياض، القاضي أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: سعيد أعراب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط1، 1982.

24. المراكشي، عبد الواحد بن علي، المعْجَب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، 1963.

25. الفَاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني، ذَيْل التّقْييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تح: محمد صالح بن عبد العزيز مراد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1997.

26. الفَاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني، شفَاءُ الغَرَامْ بأَخبار البلَد الحرَام، تحقيق لجنة من كبار العلماء والأدباء، مكتبة النهضة الحديَثة، مكة المكرمة، 1956.

27. الفَاسي، تقي الدين محمد بن أحمد الحسني، العقد الثَّمين في تاريخ البلَد الأَمين، تح: فؤاد سيد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985.

28. ابن فَرْحُون، أبو إسحاق إبراهيم بن علي المالكي، الدّيبَاج المذْهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تح: محمد الأحمدي أبو الأنوار، دار التراَث، القاهرة، د.ت.ط.

29. ابن الفرضي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي، تاريخ علماء الأندلس، تح: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997.

30. ابن فهد، عمر الهاشمي المكي، الدُّرُّ الكَمينُ بذيل العِقْد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين، تح: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، دَار خضر، بيرَوت، ط1، 2000.

31. القفْطي، جمال الدّين أبي الحسن علي بن يوسف، انْبَاهُ الرُّواة على أنْبَاه النُحاة، تح: محَمد أبو الفضل إبَراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، َط1، 1986.

32. ابن مخلوف، محمد بن محمد بن عمر بن قاسم، شجرة النُّور الزَّكية في طبقات المالكية، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

33. المراغي، زين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر أبي الفخر، تحقيق النُّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، تح: محمد الأصمعي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط1، 1955.

34. المنذري، زكي الدين عبد العظيم عبد القوي، التَّكملة لوفَيات النَّقلَة، تح: بشّار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1984.

35. الوادي آشي، شمس الدين محمد بن جابر التونسي، برنامج ابن جابر الوادي آشي، تح: محمد الحبيب الهيلة، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1981.

36. اليافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليماني اليمني، مرْآةُ الجنَان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور، دارَ الكتبَ العلمية، بيروت، ط1، 1997.

37. اليونيني، قطب الدّين موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي، ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكن، الهند، 1954.

ثانيا: المراجع:

1. الجابري، خالد محسن حسان، الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي 648-923هـ، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية،

إشراف الدكتور مريزن سعيد مريزن عسيري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1413هـ/1993م.

2. السليمان، علي بن حسين، علاقة مصر بالحجاز زمن سلاطين المماليك، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، إشراف الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1390هـ/1970م.

3. نويهض، عادل، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت، ط2، 1980.

الهوامش:

[1] عن تلك المدارس والأربطة ودورها العلمي والاجتماعي ينظر إلى: خالد محسن حسان الجابري، الحياة العلمية في الحجاز خلال العصر المملوكي 648-923هـ/1250-1517م، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الحضارة والنظم الإسلامية، إشراف الدكتور مريزن سعيد مريزن عسيري، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، قسم الدراسات العليا التاريخية والحضارية، جامعة أم القرى مكة المكرمة، 1413هـ/1993م، ج2، ص366 وما بعدها.

[2] علي بن حسين السليمان، علاقة مصر بالحجاز زمن سلاطين المماليك، رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الآداب، إشراف الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور، كلية الآداب جامعة القاهرة، 1390هـ/1970م، ص243.

[3] الطليطلي نسبة إلى طُلَيطُلَة Toledo : مدينة عظيمة تقع وسط شبه جزيرة الأندلس، على هضبة يحيط بها نهر التاجه Tajo تبعد عن قرطبة شمالاً بمسافة تسعة مراحل(المرحلة تساوي حوالي 40كلم). محمد بن عبد المنعم الحميري، صفة جزيرة الأندلس، نشر وتصحيح ليفي بروفنسال، دار الجبل، بيروت، ط2، 1988، ص130.

[4] أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي ابن الفرضي، تاريخ علماء الأندلس، تح: روحية عبد الرحمن السويفي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ص283 ترجمة رقم: 1059. أبو إسحاق إبراهيم بن علي المالكي ابن فَرحون، الدّيبَاجُ المذْهَبُ في معرفة أعيان علماء المذْهَب، تح: محمد الأحمدي أبو الأنوار، دار التراث، القاهرة، د.ت.ط، ج2، ص147.

[5] أبو القاسم خلف بن عبد الملك ابن بشكُوال، الصِّلَة في تاريخ علماء الأندلس، تح: صلاح الدين الهواري، المكتبة العصرية، بيروت/صيدا، ط1، 2004، ص-ص402-403 تَرجمة رقم: 1116. ابن فَرحون، المصدر نفسه، ج2، ص235. محمد بن محمد بن عمر بن قاسم مخلوف، شجرة النُّور الزّكية في طبقات المالكية، تح: عبد المجيد خيالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ج1، ص-ص166-167 ترجمة رقم: 337.

[6] أبو الفضل عياض بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي، ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك، تح: سعيد أعراب، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، المملكة المغربية، ط1، 1982، ج7، ص263. شمس الدين محمد بن محمد بن محمد

بن علي ابن الجزري الدمشقي، غاية النهاية في طبقات القرّاء، تح: ج.براجستراسر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2006، ج2، ص-ص130-131 ترجمة رقم: 3038.

7 ابن بشكوال، المصدر السابق، ص-ص488-490 ترجمة رقم: 1393. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبي، معرفة القرّاء الكبار على الطّبقات والأعصار، تح: طيّار آلتي قولاج، طبعة استانبول، 1995، مج2، ص-ص751-752 ترجمة رقم: 473. جمال الدّين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي، انباه الرّواة على أنباه النحاة، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1986، ج3، ص-ص313-314 ترجمة رقم: 767.

8 السرقسطي نسبة إلى سرقسطة Saragossa : وهي مدينة كبيرة، وبقعتها طيبة، على ضفة نهر إبره Ebro، شمال شرقي الأندلس. الحميري، المصدر السابق، ص-ص96-97.

9 أبو الطاهر أحمد بن محمد بن أحمد السلفي، الوجيز في ذكر المجاز والمجيز، تح: عبد الغفور عبد الحق برالبلوشي، مكتبة دار الإيمان، المدينة المنورة، ط1، 1994، ص98 ترجمة رقم: 31. أبو عبد الله شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبي، سير أعلام النُّبلاء، تح: شعيب الأرنؤوط ومحمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1985، ج20، ص-ص204-205 ترجمة رقم: 129 . تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي، العقد الثّمين في تاريخ البلد الأمين، تح: فؤاد سيّد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط2، 1985، ج4، ص-ص398-399 ترجمة رقم: 1192.

10 القرطبي نسبة إلى قرطبة cordoba(Cordova): وهي قاعدة بلاد الأندلس. مدينة عظيمة تقع وسط الأندلس، بينها وبين المحيط الأطلسي مسافة خمسة أيام(اليوم يقدر بحوالي 40كلم)، على ضفة نهر الوادي الكبير Guadalquivir. وجامعها من أعظم مساجد الإسلام. الحميري، المصدر السابق، ص153 وما بعدها.

11 أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن أبي بكر القُضاعي ابن الأبّار، التّكملة لكتاب الصّلة، تح: عبد السلام الهراس، دار الفكر، بيروت، د.ط، 1995، ج2، ص125 ترجمة رقم: 322. زكي الدين عبد العظيم عبد القوي المنذري، التّكملة لوفيات النّقلة، تح: بشّار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1984، ج3، ص358 ترجمة رقم: 2505. شمس الدّين محمد بن أحمد بن عثمان الذّهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تح: عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1998، ج46، ص-ص79-80 ترجمة رقم: 54. ابن الجزري، المصدر السابق، ج2، ص193 ترجمة رقم: 3324. جلال الدين عبد الرحمن السّيوطي، طبقات المفسّرين، تح: علي محمد عمر، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف، المملكة العربية السعودية، 2010، ص116 ترجمة رقم: 120. شمس الدّين محمد بن علي بن أحمد الدّاوودي، طبقات المفسرين، راجع النسخة وضبط أعلامها لجنة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1983، ج2، ص221 ترجمة رقم: 553.

12 المرسي نسبة إلى مرسيّة Murcia : وهي مدينة بشرقي الأندلس، في مستوى من الأرض على النهر الأبيض Guadalviar، بناها الأمير عبد الرحمن الأوسط(206-238هـ/822-852م). الحميري، المصدر السابق، ص-ص181-182.

13 شهاب الدّين ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم الأدباء، مراجعة وزارة المعارف العمومية بمصر، مطبوعات دار المأمون، القاهرة، الطبعة الأخيرة، د.ت، ج18، ص-ص209-211 ترجمة رقم: 62. الذّهبي، سير أعلام النُّبلاء، ج23، ص-ص312-318 ترجمة رقم: 220. الذّهبي، تاريخ الإسلام، ج48، ص-ص210-214 ترجمة رقم: 217. الفاسي، العقد الثّمين، ج2، ص-ص8-84 ترجمة رقم: 234. عزّ الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحسيني، صلة التّكملة لوفيات النّقلة، تح: بشار عواد

معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 2007، ص-ص346-347 ترجمة رقم: 607. قطب الدّين موسى بن محمد بن أحمد اليونيني البعلبكي، ذيل مرآة الزمان، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدّكن، الهند، 1954، مج1، ص-ص76-77.

[14] تقي الدين الفاسي، العقد الثَّمين، ج6، ص-ص41-47 ترجمة رقم: 1968. ابن الجزري ، المصدر السابق، ج1، ص452 ترجمة رقم: 2107 . شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد ابن حجر العسقلاني، الدُّرر الكَامنة في أعيان المائة الثامنة، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت.ط، ج2، ص-ص449-450 ترجمة رقم: 2606. شمس الدين محمد بن جابر الوادي آشي التونسي، برنامج ابن جابر الوادي آشي، تح: محمد الحبيب الهيلة، منشورات جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1981، ص157 ترجمة رقم: 227 . أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليماني اليافعي اليمني، مرآة الجنَان وعبرة اليقظان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تح: خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1997، ج4، ص190.

[15] الجياني نسبة إلى جيَّان Jaén: وهي مدينة أندلسية، تقع شرق قرطبة، على سفح جبل، كثيرة الخصب. الحميري، المصدر السابق، ص70.

[16] المدرسة الشهابية: تقع بالمدينة المنورة. أنشأها الملك المظفر شهاب الدين غازي بن الملك العادل سيف الدين بن أبي بكر بن أيوب بن شاذي(ت 646هـ/1248م) صاحب ميافارقين، وقد أوقفها على المذاهب الأربعة السُّنية، وجعل لها أوقافا كثيرة. زين الدين أبي بكر بن الحسين بن عمر ابن أبي الفخر المراغي، تحقيق النُّصرة بتلخيص معالم دار الهجرة، تح: محمد الأصمعي، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ط1، 1955، ص42. السّخاوي، الضَّوء اللاّمع، ج3، ص226.

[17] شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، التحفة اللّطيفة في تاريخ المدينة الشريفة، نشر أسعد طرابزوني الحسني، د.ط، 1980، ج3، ص-ص706-710 ترجمة رقم: 4066.

[18] الوادي آشي نسبة إلى: وادي آش Guadix: وهي مدينة أندلسية كبيرة، قريبة من غرناطة، على ضفة نهر، كثيرة الخيرات. الحميري: المصدر السابق، ص604.

[19] ابن فَرحون، المصدر السابق، ج2، ص-ص299-301 ترجمة رقم: 104. ابن الجزري، المصدر السابق، ج2، ص95 ترجمة رقم: 2882. ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج3، ص-ص413-414 ترجمة رقم: 1099.

[20] المالقي نسبة إلى: مالَقة Malaga: وهي مدينة أندلسية، على ساحل البحر المتوسط، جنوب قرطبة، على مسافة أربعة أيام منها. الحميري، المصدر السابق، ص178. حدد عبد الواحد المراكشي مسيرة اليوم التام بأربعين ميلاً واليوم برفق بعشرين ميلاً. عبد الواحد بن علي المراكشي، المعجب في تلخيص أخبار المغرب، تح: محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، د.ط، 1963، ص456.

[21] الفاسي، العقد الثَّمين، ج4، ص-ص324-328 ترجمة رقم: 1141. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج1، ص-ص21-23 ترجمة رقم: 1146 . أحمد بابا التُّنبُكتي، كفَاية المحتَاج لمعرفَة من لَيس في الدّيبَاج، تح: محمد مطيع، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامي، المملكة المغربية، 2000، ج1، ص196 ترجمة رقم: 155.

[22] ابن فرحون، المصدر السابق، ج1، ص-ص454-459. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج2، ص-ص403-409 ترجمة رقم: 2244.

[23] البنزرتي نسبة إلى: بنزرت: وهي مدينة حصينة مشرفة على البحر، في شمال إفريقية. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج1، ص499.

[24] الفاسي، العقد الثَّمين، ج2، ص-ص257-258 ترجمة رقم: 368. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج3، ص-ص714-715 ترجمة رقم: 4074.

[25] السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج1، ص-ص132-132 ترجمة رقم: 91. أحمد بابا التُّنْبكتي، نيل الابتهاج بتطريز الدّيباج، تح: عبد الحميد عبد الله الهرامة، دار الكتاب، طرابلس، ط2، 2000، ص-ص33-35 ترجمة رقم: 01. أبو القاسم محمد الحفناوي، تعريف الخلف برجال السلف، مطبعة بيير فونتانة الشرقية، الجزائر، 1906، ج1، ص-ص197-198.

[26] تقي الدين الفاسي، العقد الثَّمين، ج5، ص-ص408-410 ترجمة رقم: 1783. شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، الضَّوء اللاَّمع لأهل القرن التاسع، دار الجيل، بيروت، د.ت.ط، ج4، ص149 ترجمة رقم: 388.

[27] البجائي نسبة إلى بجَاية: وهي مدينة على الساحل الجنوبي للبحر المتوسط، بين إفريقية والمغرب، بينها وجزائر بني مزغناي (الجزائر العاصمة حاليا)، أربعة أيام. شهاب الدّين ياقوت بن عبد الله الحموي، معجم البلدان، تح: محمد المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ط، 1996، مج1، ص270.

[28] تقي الدين الفاسي، العقد الثَّمين، ج5، ص-ص472-473 ترجمة رقم: 1843. السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج4، ص302 ترجمة رقم: 812.

[29] تقي الدين الفاسي، العقد الثَّمين، ج1، ص-ص308-317 ترجمة رقم: 32. السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج7، ص-ص3-4 ترجمة رقم: 05. جلال الدين عبد الرحمن السُّيوطي، بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تح: محمَد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه، مصر، ط1، 1964، ص-ص31-32 ترجمة رقم: 52.

[30] الفاسي، العقد الثَّمين، ج2، ص-ص115-118 ترجمة رقم: 268. السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج8، ص41 ترجمة رقم: 28.

[31] السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج3، ص205-206 ترجمة رقم: 770. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج2، ص-ص25-26 ترجمة رقم:1148.

[32] رباط الموفّق: يقع هذا الرباط في أسفل مكة. أوقفه القاضي جمال الدين علي بن عبد الوهاب الأسكندري(ت 624هـ/1226م) في سنة 604هـ/1207م، أوقفه على فقراء العرب الغرباء، المتعبدين المحتاجين. تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي، شفَاءُ الغَرَامْ بأَخْبَارِ البَلَدِ الحَرَام، تحقيق لجنة من كبار العلماء والأدباء، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، 1956، ج1، 335.

[33] السخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج10، ص55 ترجمة رقم: 197. الفاسي، العقد الثَّمين، ج2، ص-ص375-376 ترجمة رقم: 469.

[34] المدرسة الغياثية البنجالية: أنشأ هذه المدرسة صاحب بنجالة من بلاد الهند، السلطان غياث الدين أعظم شاه بن اسكندر شاه(ت 814هـ/1411م). تقع هذه المدرسة في الجانب اليماني(الجنوبي) من الحرم المكي الشريف. ابتدأ البناء فيها في رمضان سنة 413هـ/1022م واكتمل في جمادي الأولى سنة 414هـ/1023م، وابتدأ التدريس فيها في جمادي الآخرة سنة 414هـ/1023 م. وقد أوقفها على المذاهب السنية الأربعة. تقي الدين الفاسي، شفَاءُ الغَرَامْ، ج1، ص328-329.

[35] الفاسي، العقد الثَّمين، ج1، ص-ص331-363 ترجمة رقم: 38. تقي الدين محمد بن أحمد الحسني الفاسي، ذَيل التَّقْييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد، تح: محمد صالح بن عبد العزيز مراد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط1، 1997، ج1، ص-ص100-119 ترجمة رقم: 52.

[36] السّخاوي، الضَّوءِ اللاَّمع، ج2، ص243 ترجمة رقم: 672.

[37] السّخاوي، الضَّوء اللاَمع، ج7، ص252 ترجمة رقم: 361. عمر ابن فهد الهاشمي المكي، الدُّرُّ الكَمينُ بذيل العقْد الثَّمين في تاريخ البلد الأمين، تر: عبَد الملك بن عبد الله بن دهيش، دار خضر، بيروت، ط1، 2000، ج3، ص143-144 ترجمة رقم: 107.

[38] السّخاوي، الضَّوءِ اللاَّمع، ج1، ص-ص352-353.

[39] السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج5، ص143 ترجمة رقم: 489. عادل نويهض، معجم أعلام الجزائر من صدر الإسلام حتى العصر الحاضر، مؤسسة نويَهض الثقافية، بيروت، ط2، 1980، ص197.

[40] السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج10، ص-ص41-42 ترجمة رقم: 134.

[41] أحمد أبو عصيدة البجائي، رسالة الغريب إلى الحبيب، تح: أبو القاسم سعد الله، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط1، 1993، ص-ص64-65.

[42] السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج8، ص295 ترجمة رقم: 830. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج3، ص-ص722-723 ترجمة رقم:4091.

[43] السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج10، ص-ص162-163 ترجمة رقم: 664. ابن فهد، المصدر نفسه، ص-ص1200-1204 ترجمة رقم: 1222.

[44] السّخاوي، الضَّوء اللاَّمع، ج3، ص167 ترجمة رقم: 640.

[45] الفاسي، العقد الثَّمين، ج4، ص-ص324-328 ترجمة رقم: 1141. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج1، ص-ص21-23 ترجمة رقم: 1146 . التُّنْبكتي، كفَاية المحْتَاج، ج1، ص196 ترجمة رقم: 155.

[46] الفاسي، العقد الثَّمين، ج7، ص-ص489-490 ترجمة رقم: 2779.

[47] الفاسي، العقد الثَّمين، ج5، ص-ص405-406 ترجمة رقم: 1777.

[48] ابن فرحون، المصدر السابق، ج1، ص-ص454-459. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج2، ص-ص403-409 ترجمة رقم: 2244.

[49] السّلَفي، المصدر السابق، ص98 ترجمة رقم: 31. الذّهبي، سيَر أعلام النُبَلاء، ج20، ص-ص204-205 ترجمة رقم: 129. تقي الدين الفاسي، العقد الثَّمين، ج4، ص-ص398-399 ترجمة رقم: 1192.

[50] ابن الأبَّار، المصدر السابق، ج2، ص125 ترجمة رقم: 322. المنذري، المصدر السابق، ج3، ص358 ترجمة رقم: 2505. الذّهبي، تاريخ الإسلام، ج46، ص-ص79-80 ترجمة رقم: 54. ابن الجزري، المصدر السابق، ج2، ص193 ترجمة رقم: 3324. السُّيوطي، طبقات المفَسّرين، ص116 ترجمة رقم: 120. الدّاوودي، المصدر السابق، ج2، ص221 ترجمة رقم: 553.

[51] ابن فرحون، المصدر السابق، ج1، ص-ص454-459. السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج2، ص-ص403-409 ترجمة رقم: 2244.

[52] السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج1، ص-ص132-132 ترجمة رقم: 91. التُّنْبكتِي، نيل الابتهاج، ص-ص33-35 ترجمة رقم: 01. الحفناوي، المصدر السابق، ج1، ص-ص197-198.

[53] الفاسي، العقد الثَّمين، ج1، ص-ص331-363 ترجمة رقم: 38. الفاسي، ذَيل التّقْييد، ج1، ص-ص100-119 ترجمة رقم: 52.

[54] الفاسي، العقد الثَّمين، ج2، ص-ص115-118 ترجمة رقم: 268. السّخاوي، الضَّوءُ اللاّمِع، ج8، ص41 ترجمة رقم: 28.

[55] السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج3، ص-ص616-618 ترجمة رقم: 3880.

[56] السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج2، ص405 وج3، ص، ص583، 703.

[57] السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج3، ص-ص702-705 ترجمة رقم: 4059.

[58] الفاسي، العقد الثَّمين، ج1، ص435 ترجمة رقم: 123.

[59] رباط ربيع: يقع هذا الرباط في أجياد بمكة المكرمة. أوقفه السلطان الملك الأفضل نور الدين علي بن السلطان صلاح الدين الأيوبي صاحب دمشق في ذي الحجة سنة 594هـ/1197م، أوقفه على الفقراء والغرباء. واعتبره ابن بطوطة من أحسب الأربطة بمكة. الفاسي، شِفَاءُ الغَرَامْ، ج1، 335. الفاسي، العقد الثَّمين، ج6، ص276. محمد بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم الطنجي ابن بطُوطَة، تُحفَة النظّار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفَار "رحلة ابن بطُوطَة"، تح: محمد عبد المنعم العريان ومصطفى القصاص، دار إحياء علوم الدين، بيروت، ط1، 1987، ج1، ص167.

[60] الفاسي، العقد الثَّمين، ج7، ص495 ترجمة رقم: 2783.

[61] السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج3، ص330 ترجمة رقم: 3246. ابن حجر العسقلاني، المصدر السابق، ج3، ص166 ترجمة رقم: 387.

[62] الفاسي، العقد الثَّمين، ج7، ص-ص489-490 ترجمة رقم: 2779.

[63] الفاسي، العقد الثَّمين، ج2، ص-ص326-327 ترجمة رقم: 427. السّخاوي، الضَّوءُ اللاّمِع، ج10، ص-ص23-24 ترجمة رقم: 73.

[64] الفاسي، العقد الثَّمين، ج3، ص136 ترجمة رقم: 624. السّخاوي، الضَّوءُ اللاّمِع، ج2، ص109 ترجمة رقم: 329.

[65] السخاوي، التحفة اللّطيفة، ج2، ص-ص65-66 ترجمة رقم: 1270.